في الحدث

▪ حازم مبيضين

اللاجئون السوريون لايستحقّون موقف المالكي

مهما حاول المراقب جاهداً البحث عن تفسير يقترب من المنطق لقرار حكومة السيد المالكي بعدم استقبال اللاجئين السوريين الفارين من جحيم الموت الذي يجتاح وطنهم، فإنه سيصطدم بحيرة مبعثها الأول هو أن السيد المالكي والعديدين من أركان حكمه قضوا فترات منافيهم إيام كانوا في فترة معارضة صدام حسين وحكم البعث في ربوع بلاد الشام، ولعل البعض يفسر موقفهم اليوم بأنه رد جميل للنظام الذي آواهم، لكن السؤال هو عن عدم رد الجميل للشعب الذي احتضنهم ورد غربتهم وقاسمهم لقمة العيش، وهو سؤال بعيد عن الحسابات السياسية ويتعلق أولا وعاشرا بالأخلاق، وهو سؤال يتعلق أيضاً بالمشاعر الإنسانية تجاه إخوة يلجأون إلى حماك فتردهم خائبين، وتغلق في وجههم أبوابك المشرعة لكل من هب ودب من الجنسيات.

يذهب البعض إلى أن قرار حكومة المالكي اتخذ في طهران، التي تجاهر بدعمها للنظام السوري، وليس خفياً طبيعة ارتباط هذه الحكومة بقيادة الولي الفقيه، وإذا كان هدهد هذه الحكومة، يحاول إيهامنا بأن القرار اتخذ لأسباب أمنية، فإننا نسأله عن مدى تأثير بضعة مخيمات عند الحدود البعيدة عن بغداد، وهي عاصمة الأمن والأمان، على الحالة الأمنية التي يتمتع بها العراقيون، رغم كل الحواجز والسيطرات والاعتقالات، في حين يشتم آخرون في القرار رائحة طائفية " ستكون كريهة بالطبع "، تتعلق بانتماء مناوئي الأسد الطائفي، وإذا لاحظنا أن حكومة السيد المالكي، المنبثقة عن نظام المحاصصة الطائفي السائد في العراق منذ إطاحة نظام صدام حسين، فإن مثل هذا الرأي يكتسب الكثير من الوجاهة.

لانشك أن المواطن العراقي الشهم والنبيل، لن يرضى بصد اللاجئين السوريين عن أبوابه إن هم طرقوها، وفيهم مئات الألوف من الذين عرفوا السوريين وتعايشوا معهم، ولهؤلاء عائلات تعرف أن أبناء الشعب السوري هم من احتضن محنة أبنائهم في سنوات غربتهم، ويعرف العراقيون ، أن السوريين وبمعزل عن أي نظام حكم بلادهم امتازوا بحس قومي نظيف، فاعتبروا أي عربي أخاً لهم، يمتلك الحق بمشاركتهم لقمة عيشهم، حتى تزول الغمة التي ألجأته إلى ديارهم، ونعرف جميعاً أن الكثير من العرب، الذين لجأوا إلى سوريا لم يغادروها بعد زوال محنتهم وانفراج كربتهم، فاستطابوا العيش في ظلال الياسمين الدمشقي، والارتواء من بردى.

في آخر الأمر، فإن المأمول أن لا يؤثر قرار حكومة السيد المالكي، على العلاقة الطيبة بين الشعبين السوري والعراقي، وعلى السوريين أن يعرفوا جيداً، أن القرار لا يعبر عن مواقف المواطن العراقي، وأن السياسات التي تحكم قرار بغداد هي الدافع لاتخاذه، وأن أبناء الموصل والرمادي وأربيل والبصرة وبغداد يتحسسون أوجاعهم ويتعاطفون معها، وأن سطوة التاريخ والجغرافيا أكبر من قرار عابر، يتخذه مسؤول هنا أو هناك، لدوافع سياسية آنية، وأن قلوب العراقيين ستظل تنبض بحب السوريين، حتى وإن أغلقت حكومة بغداد في وجوههم الأبواب الرسمية، للعبور من جحيم محنتهم إلى جحيم اللجوء، الذي يعرفه المالكي وأركان حكومته جيداً.

لاجئه سورية تجادل جنود اتراك خارج مخيم للاجئين على الحدود (ا.ف.ب)

سوريا: الأسلحة الكيمياوية ستستخدم في حال اعتداء خارجي

□ دمشق / BBC

قال المتحدث باسم الخارجية السورية جهاد مقدسي الاثنين إن سوريا لن تستخدم أي سلاح كيمياوي ضد مواطنيها خلال الأزمة في سوريا، إلا إذا تعرضت "لعدوان خارجي".

وقال مقدسي في حديثه للصحفيين "وزارة الخارجية تؤكد أن أي سلاح كيماوي أو جرثومي لن يتم استخدامه أبدا خلال الأزمة في سوريا مهما كانت التطورات لهذه الأزمة في الداخل السوري".وأضاف إن "هذه الأسلحة على مختلف أنواعها مخزنة ومؤمنة من قبل القوات المسلحة السورية وبإشرافها المباشر، ولن تستخدم أبدا إلا إذا تعرضت سوريا لعدوان خارجي".

دعوة إلى التنحي

وقال مقدسي إن دعوة الجامعة العربية الرئيس السوري بشار الأسد إلى التنحي "تدخل سافر" في شؤون سوريا.

وأضاف إن "تغيير مهمة (المبعوث الدولي إلى سوريا كوفي) عنان أمر ليس بيد الوزراء العرب. هي أمنيات يطرحونها في اجتماعات كهذه عنوانها الكبير نفاق سياسي".واستطرد "نأسف لانحدار الجامعة العربية لهذا المستوى الا أخلاقي في التعاطي مع دولة مؤسسة لها بدلا من أن تساعد سوريا. هم يأزمون سوريا أكثر وأكثر".وكان رئيس وزراء قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني قد قال في اجتماع لوزراء الخارجية العرب في الدوحة ليل الأحد إن مهمة عنان يجب أن تتحول إلى نقل سلمي للسلطة.

ميدانياً

وميدانيا قال ناشطون سوريون إن أعمدة دخان سوداء شوهدت صباح الاثنين ترتفع فوق منطقة المزة غربي دمشق، وذلك غداة يوم شهد معارك عنيفة في المنطقة، في وقت تستمر فيه اشتباكات عنيفة في مدينة حلب شمالي البلاد.ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن إحدى الصحفيات قولها "إن القصف وإطلاق النار الكثيف في المزة تواصلا حتى الواحدة من فجر اليوم".وبدت حركة السير خفيفة جدا في كل أنحاء دمشق هذا الصباح.

"عملية نوعية"

وكان الإعلام السوري الرسمي قد ذكر مساء الأحد أن القوات النظامية قامت بـ"عملية نوعية وسريعة" في بساتين الرازي في منطقة المزة.وبث التلفزيون السوري صورا عن اقتحام البساتين ظهر فيها عدد كبير من الجنود يطلقون النار وهم ينتشرون بين الأشجار.

وقال أحدهم للتلفزيون "جئنا إلى منطقة المزة تلبية لنداء المواطنين لمكافحة الإرهابيين الذين تم القضاء عليهم". وأوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية الاثنين أن "القوات المسلحة أعادت الأمن والأمان إلى حي بساتين الرازي في منطقة المزة، وطهرته من فلول المجموعات الإرهابية المسلحة التي روعت الأهالي واعتدت عليهم وعلى مساكنهم وعاثت فسادا في أكثر من مكان بالحي".وأظهر التلفزيون صور بطاقات لمن سماهم "إرهابيين" تشير إلى أنهم أردنيون ومصريون.وكانت منطقة المزة قد شهدت اشتباكات عنيفة منذ الجمعة وحتى الأحد بين القوات النظامية ومجموعات معارضة مسلحة.

انقطاع الكهرباء

وأفادت لجان التنسيق المحلية بـ"انقطاع التيار الكهربائي عن كامل أحياء وبلدات العاصمة وريفها منذ الصباح الباكر، مشيرة إلى انقطاع كامل للتيار أيضا في مناطق درعا والسويداء جنوبي سوريا، وإدلب شمال غربيها.وذكرت لجان التنسيق المحلية أن "تعزيزات عسكرية ضخمة" وصلت بعد منتصف الليل إلى محيط أحياء الميدان، ونهر عيشة والزاهرة الجديدة، مشيرة إلى أنها تتألف من ١٥ حافلة تقل عناصر أمن وأكثر من ٥٠ عنصر مشاة.

حلب

وفي حلب تستمر "الاشتباكات العنيفة" بين القوات النظامية ومسلحين معارضين في أحياء من المدينة.وقال ناشطون إن الاشتباكات تتركز في حيي الصاخور ومساكن هنانو.وأفادت الهيئة العامة للثورة السورية باستئناف "القصف شديد العنيف" صباحا على مدينة تلبيسة في محافظة حمص، مشيرة إلى أن القوات النظامية تستخدم الطيران المروحي في القصف.كما ذكرت أن القصف تجدد أيضا على أحياء جورة الشياح والقرابيص والقصور والخالدية والصفصافة وباب الدريب وباب هود والحميدية المحاصرة في مدينة حمص.

وتحدثت لجان التنسيق عن قصف مماثل على مدينة الرستن في ريف حمص، تتزامن مع اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام في الجهة الجنوبية للمدينة.

وتسببت أعمال العنف في مناطق مختلفة من سوريا الأحد في مقتل ١٢٣ شخصا من بينهم ٦٧ مدنيا و٣٤ عنصرا من قوات النظام، و٢٢ مسلحا معارضا.

المساعدات الإنسانية

ودعت فرنسا وبريطانيا الاتحاد الأوروبي الاثنين إلى زيادة مساعدته الإنسانية للاجئين السوريين الذين يتدفقون خصوصا على الأردن ولبنان، بحسب ما ذكر وزيرا خارجيتيهما في بروكسل. وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ "يتعين علينا أن نزيد مساعدتنا الإنسانية للأشخاص الذين يفرون عبر الحدود" خصوصا إلى الأردن.ودعا نظيره الفرنسي لوران فابيوس أيضا إلى "مساعدة البلدان المجاورة المضطرة إلى استقبال أعداد كبيرة من اللاجئين "مثل لبنان والأردن. وكان الاتحاد الأوروبي قد قرر الاثنين تشديد عقوباته على دمشق وتشديد تدابير تطبيق الحظر على الأسلحة المفروض عليها، سعيا لزيادة الضغط على نظام بشار الأسد.

تشديد العقوبات

واتفق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بداية اجتماع في بروكسل على إضافة ٢٦ شخصا وثلاثة كيانات جديدة إلى القائمة السوداء للاتحاد الأوروبي، وتشديد الحظر على الأسلحة من خلال تعزيز عمليات المراقبة. وما زال يتعين على الوزراء أن يصدقوا رسميا على الاتفاق.وقال وزير خارجية لوكسمبورغ جان اسلبورن لدى وصوله إلى الاجتماع "سنحظر على طيران سوريا الهبوط في أوروبا وسندرج أشخاصا جددا على قائمة العقوبات".وقالت مفوضة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، إن "ما يجري في سوريا أمر فظيع وعلى الاتحاد الأوروبي مواصلة فرض عقوباته التي تشكل جزءا مهما من الضغط" على دمشق.غير أن اسلبورن عارض تزويد المعارضة السورية بالأسلحة. وقال "إنني أعارض ذلك لأنه سيطيل أمد النزاع". وأضاف "من غير الممكن القيام بتدخل عسكري أجنبي وهذا ما يعطي تفوقا لبشار الأسد لأن في وسعه المضي في حملته، لكن أمل ألا يدوم الأمر طويلا"

مصر تحيي ذكرى ثورة ٢٣ يوليو وتنتظر إعلان الحكومة الجديدة

□ القاهرة / CNN

تحيي مصر اليوم الذكرى الستين لثورة الثالث والعشرين من يوليو/ تموز التي أطاحت النظام الملكي عام ١٩٥٢.

وتحل ذكرى هذا العام في ظل تولي قيادي ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين الحكم في البلاد. يذكر أن كلا من الجماعة والثورة كانا على طرفي نقيض، خصوصا في سنوات الثورة الأولى.واعتبر الرئيس المصري محمد مرسي –في كلمة وجهها الليلة الماضية عبر التليفزيون– أن ثورة يوليو تشكل لحظة فارقة في تاريخ بلاده، ولكنه أشار إلى أنها تعثرت في تحقيق بعض أهدافها ومن بينها إقامة نظام ديمقراطي.

وأشاد المجلس الأعلى للقوات المسلحة بالإنجازات التي حققتها ثورة ٢٣ يوليو، ودعا إلى "التكاتف والتصالح مع أنفسنا لتحقيق الأهداف التي قامت من أجلها ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١".

جاء ذلك في بيان نشر على الصفحة الرسمية للمجلس الأعلى للقوات المسلحة على شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك الاثنين بمناسبة ذكرى ثورة يوليو تحت عنوان "٢٣ يوليو المفترى عليها بين الحق والضلال".

وتحدث البيان عن "إنجازات الثورة"، فذكر جلاء الإنجليز، وبناء السد العالي الذي قامت عليه أكبر شبكة كهرباء في تاريخ مصر، وقوانين الإصلاح الزراعي، ومجانية التعليم، وتأميم قناة السويس، "أحد أهم أركان الاقتصاد المصري الحالي".

وحيّا البيان الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر ورفاقه الضباط الأحرار.وهاجم البيان من ينتقد ثورة ٢٣ يوليو مطالبا إياه بالنظر حوله "ليرى الماء والكهرباء والتعليم وغيرها".من جانب آخر قال حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين، إن الرئيس المصري محمد مرسي، سيعلن عن الحكومة الجديدة ورئيسها قبل يوم الخميس المقبل.ونقل موقع تابع للتلفزيون المصري عن بيان للحزب على صفحته الرسمية على "فيسبوك" قوله إن "مصادر مقربة من مؤسسة الرئاسة المصرية أكدت أن رئيس الحكومة الجديد سيكون شخصية وطنية تحظى بقبول بين مختلف التيارات السياسية."

ويشار إلى أن مرسي، أكد قبل خوضه جولة الإعادة أن رئيس وزراء مصر المقبل لن يكون من الإخوان المسلمين أو من حزب الحرية والعدالة.

والأسبوع الماضي، رد القائم بأعمال المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، الدكتور ياسر علي، على التكهنات بشأن الأسماء المرشحة لمنصب رئيس مجلس الوزراء، بقوله إن "الرئيس يجري حالياً مشاورات مع كل القوى الوطنية في مصر، للتوصل إلى الشخصية التي ستتولى رئاسة الحكومة الجديدة."

وأضاف المتحدث الرئاسي، بحسب وكالة أنباء الشرق الأوسط، أنه "سيتم تسمية هذه الشخصية قريباً، وبعد أن يستكمل الرئيس مشاوراته في هذا الصدد."

وأشار علي إلى إن "الرئيس استقبل حتى الآن مجموعة من الشخصيات الوطنية، التي تتمتع بالكفاءة والسمعة الحسنة والاحترام، وسيتم قريباً اختيار الشخص المناسب لرئاسة الحكومة الجديدة."

وأعرب المتحدث نفسه، عن توقعاته أن تكون الحكومة الجديدة "ائتلافية"، مشيراً إلى أن "القوى الوطنية" سيكون لها إسهامها في اختيار الوزراء الجدد، بعد مشاورات مع كل من رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء.

إيران: لا خطط لإغلاق مضيق هرمز الإستراتيجي

□ طهران /أ ب ف

قال القائم بأعمال قائد القوات البحرية بالحرس الثوري الإيراني، إن القوات الإيرانية تسيطر تماما على مضيق هرمز الإستراتيجي، لكن ليست لديها أي خطط لإغلاق هذا الممر الحيوي الذي يمر عبره خمس النفط العالمي. ويبدو أن تصريحات الأدميرال علي رضا تنغسيري تعزز مزاعم إيران بالسيطرة العسكرية على المضيق، فيما تعزز القوات البحرية الأمريكية من وجودها في الخليج العربي. ويسعى تنغسيري أيضا في تصريحاته التي نقلتها وكالة الأنباء الرسمية إيرنا أمس الاثنين إلى طمأنة أسواق النفط العالمية. وتأثرت أسعار النفط بمخاوف من أن إيران قد تخنق حركة ناقلات النفط في المضيق، ردا على تشديد العقوبات بسبب برنامجها النووي المثير للجدل.

العرب يضمنون للأسد خروجاً آمنا مقابل التنحّي السريع

□ الدوحة /أ ب ف

أكد رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني فجر امس الاثنين على هامش اجتماع لوزراء الخارجية العرب في الدوحة أن الدول العربية متوافقة على عرض مخرج آمن للرئيس السوري بشار الأسد مقابل تنحيه بسرعة عن الحكم. كما أكد المسؤول القطري أن الدول العربية ستطلب للمرة الأولى من المعارضة السورية والجيش الحر تشكيل حكومة انتقالية.

وقال الشيخ حمد بن جاسم للصحافيين "هناك توافق على تنحي الرئيس السوري مقابل خروج آمن.. ما طلب اليوم هو التنحي السريع مقابل الخروج الآمن من السلطة". وأضاف إن المجتمعين اتفقوا على "دعوة المعارضة والجيش الحر لعمل حكومة وحدة وطنية" مشيرا إلى أنها "أول مرة نتحدث عن هذا في الجامعة العربية". إلى ذلك، أشار الشيخ حمد إلى أن الاجتماع الوزاري أقر مبلغ مئة مليون دولار للاجئين السوريين، من خلال الجامعة العربية. وكرر دعوة الرئيس السوري لاتخاذ "خطوة شجاعة" بحيث "ينقذ بلده وشعبه ويوقف هذا الدم بشكل منظم". واعتبر أن الرئيس السوري "يستطيع أن يوقف التدمير والقتل بخطوة شجاعة، هي خطوة شجاعة وليست هروبا". ولفت المسؤول القطري إلى أن دولة عربية واحدة لم يسمها تعترض على هذا الطرح العربي للأسد. واستضافت الدوحة مساء الأحد اجتماعا للجنة الوزارية العربية المعنية بالأزمة السورية برئاسة الشيخ حمد، تلاه اجتماع موسع لمجلس وزراء الخارجية العرب. إلى ذلك، كرر المسؤول القطري الدعوة إلى تطوير مهمة المبعوث الدولي العربي كوفي عنان للأزمة السورية لتصبح متمحورة حول إدارة عملية انتقال السلطة. وقال في هذا السياق إن "مبادرة كوفي عنان لم تطبق، ويجب أن نطور مهمة كوفي عنان التي يجب أن تكون الآن في ترتيب الانتقال السلمي للسلطة".

صحافة عالمية

FT FINANCIAL TIMES

بتعيين "بندر" رئيساً للمخابرات.. الرياض تتطلّع نحو دور أكثر حزماً تجاه الثورات العربية

قال محللون إن تعيين السفير السعودي السابق بندر بن سلطان، الذي يوصف بصقر سياسي، كرئيس للمخابرات السعودية، يشير إلى تحول في السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية.

وأوضح المحللون في تقرير لصحيفة الفاينشيال تايمز أن الإعلان المفاجئ بتولي السفير السابق لدى واشنطن هذا المنصب، إنما يؤكد خطط المملكة للاتجاه نحو سياسة خارجية أكثر حدة في المنطقة.

وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن تعيين السفير الذي قضى ٢٢ عاما في العمل الدبلوماسي بواشنطن والذي اشتهر بالعمليات الخلفية وأنه مكوك دبلوماسي، إنما يسلطت الضوء على اضطلاع السعودية نحو دور أكثر حزما في تشكيل نتائج الثورات العربية واحتواء إيران.

وتنقل الصحيفة عن حسين الشبكشي، الصحفي السعودي، قوله إن الأمير بندر لعب دورا بارزا في حل قضايا شائكة متنوعة أهمها المفاوضات من أجل تسوية تفجير لوكيربي والمبادرة بفتح علاقات حيوية مع روسيا والصين.

وأكد الشبكشي إلى خبرة الأمير بندر بالملف الإيراني والسوري، موضحا أنه حينما كان سفيرا لدى واشنطن، قبل أن يتم استدعاؤه في ٢٠٠٥، تولى مهمات خاصة بشأن التعامل مع أحزاب مختلفة في لبنان ونزع فتيل الأزمات. ويرى مراقب غربي أن هناك اتجاها واسعا لسياسة خارجية أكثر عدوانية لدى المملكة العربية السعودية. وأشار قائلا: "لقد أصبحت السعودية أكثر عدوانية تجاه سوريا، على نحو ملحوظ. فلم تكن بهذا الاندفاع نحو دعم وتسليح قوة معارضة منذ الحرب السوفيتية في أفغانستان.

وتشير الفاينشيال تايمز إلى أن استجابة الرياض لانتفاضات الربيع العربي تراوحت بين المراقبة السلبية إلى التدخل النشط، سواء بدعم الأنظمة الاستبدادية مثلما فعلت في البحرين أو بتسريع الانتقال كما هو الحال في اليمن. وقد أثار سقوط حلفائها الرئيسيين في مصر وتونس قلقا بالغا بين كبار أعضاء العائلة المالكة، الذين رأوا ضرورة أخذ زمام الأمور بأيديهم بالنظر إلى السلوك الذي لم يعد يمكن التنبؤ به من قبل البلدان الغربية منذ ٢٠١١.

بندر

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح